

وسائل الشيعة

[11] لما سيرنا عمر الى العراق مشى معنا عمر الى صرار، ثم قال: أتدرون لم شيعتكم ؟ قلنا: اردت أن تشيعنا وتكرمنا، قال: إن مع ذلك لحاجة، إنك تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل فلا تصدوهم بالأحاديث عن رسول الله وأنا شريككم، قال قرظة: فما حدث بعده حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي رواية أخرى: فلما قدم قرظة بن كعب قالوا: حدثنا، فقال: نهانا عمر (1). وروى الذهبي إن عمر حبس ثلاثة: ابن مسعود، وأبا الدرداء، وأبا مسعود الأنصاري، وقال لهم: أكثرتم الحديث عن رسول الله (2). وكان يقول للصحابة: أقلوا الرواية عن رسول الله إلا فيما يعمل به (3). وبالإضافة الى هذا كله فقد منع الصحابة من مغادرة المدينة المنورة الى الأمصار الأخرى، وبذلك فقد أحكم الحصار حول التدوين وسد أي منفذ يمكن أن يؤدي إليه وكادت عملية التطويق هذه تفعل فعلها على مرور السنوات حتى جاء جيل من المسلمين لا يستحل كتابة الحديث، وينهى عنها، فهذا عبدة السلماني (- 73 هـ) يقول لإبراهيم بن زيد التميمي (- 93 هـ) حين علم إنه يكتب عنه: لا تخلدن رجل حديثا فأردت أن يعيده علي (6). _____ (1) تذكرة الحفاظ 1: 7.

(2) تذكرة الحفاظ 1: 7. (3) البداية والنهاية 8: 107. (4) طبقات ابن سعد 6: 94. (5) جامع بيان العلم وفضله 1: 67، وتقييد العلم: 48. (6) جامع بيان العلم 1: 67 (*).
